"الإرهاب ومشكلة التعريف"

تاريخ استلام المقال: 208/04/15 تاريخ قبول المقال:2018/06/25

عادل جارش، باحث دكتوراه سنة ثالثة، تخصص دراسات استراتيجية،
المدرسة العليا للعلوم السياسية (NGSPS)

ملخص

تسعى هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن مشكلة تعريف الإرهاب باعتباره أحد أبرز المشاكل التي تعترض الفهم الدقيق والصحيح لهذه الظاهرة، بالرغم من وجود العديد من المناقشات الرسمية والأكاديمية وإلحاحها على ضرورة الضبط التعريفي لمفردة الإرهاب.

وعليه فإن هذا المقال يضع تصور لهذا المشكل في أربعة مسارات، بداية بالتفسيرات العديدة لتعريف الإرهاب، ثم الصعوبات التي تعترض الوصول إلى تعريف متفق عليه، وثالثاً حدود العلاقة بينه وبين العديد من المفاهيم الأخرى كالمقاومة والجريمة المنظمة...وغيرها، وأخيراً مدى جدوى وجود فهم وتعريف مشترك لهذا التهديد حتى يتسنى مواجهته بشكل فعال.

الكلمات المفتاحية: تعريف الإرهاب، الصعوبات، مكافحة الإرهاب.

Abstract

This paper seeks to uncover the problem of defining terrorism as one of the most prominent problems in the accurate and correct understanding of this phenomenon, despite the existence of many official and academic discussions and its insistence on the need to control the definition of individual terrorism.

Therefore, this article presents the problem in four ways, beginning with the many interpretations of the definition of terrorism, then the difficulties in reaching an agreed definition, and third the limits of the relationship between it and many other concepts such as aggression, political violence, organized crime ... etc, A finally understanding and definition of terrorism so that it can be easily combated.

Keywords: definition of terrorism, difficulties, counter-terrorism.

"إن التعريف الموضوعي للإرهاب ليس ممكنا فحسب؛ كما انه لا غنى عنه لأي محاولة جادة لمحاربة الارهاب."

"An objective definition of terrorism is not only possible; it is also indispensable to any serious attempt to combat terrorism."

"بواز غانور"Boaz Ganor مدير معهد السياسات الدولية لمكافحة الإرهاب(IPICT)

مقـــــدمـــة

يُعتبر الإرهاب أحد أبرز ظواهر العصر التي تُهدد أمن البشرية نظراً لما يفرزه من مخاطر عديدة لا تنحصر فقط على مستوى محلي أو إقليمي أو ترتبط بحضارة معينة، بل تتجاوز ذلك بكثير، فهو تهديد أمني عالمي يزداد ترابطاً وتشابكاً شيئاً فشيئاً، وتتعدد وتتباين أوجه تأثيره من بيئة إلى أخرى.

ورغم وجود جدل كبير بين الدوائر الأكاديمية والسياسية حول تصنيفه كخطر أمني مركزي في البناء الأمني العالمي اليوم مقارنة ببعض التهديدات الأخرى كالاحتباس الحراري والنزاعات الإثنية والجريمة المنظمة، إلا أن إدراك هؤلاء يتجه حول كيفية فهم طبيعة الظاهرة الإرهابية، والطريقة التي يمكن من خلالها تحديد أبرز أبعاد ومحددات الظاهرة حتى يسهل مكافحتها في بيئة تتميز بالتعقيد والتشابك.

غير أن هذا الفهم يرتبط بالكثير من الصعوبات، ومن أبرزها نجد مأزق الوصول إلى تعريف متفق عليه حول مفردة "الإرهاب" ننطلق منه للقياس، لأن هذا المأزق في نظر العديد من المفكرين جعلنا نعيش في حالة ضبابية أمام هذه الظاهرة تصنعها خلفيات ايدلوجية ومصلحية من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن عدم تحديد تعريف مجرد وموضوعي للإرهاب بعيداً عن الذاتية وعدة تأثيرات خارجية يطرح عدة إشكالات على المستوى العملي حول كيفية مكافحة هذا التهديد بطريقة ناجعة.

وعلى هذا الأساس فإن موضوع بحثنا يحاول الكشف عن حيثيات مشكلة تعريف الإرهاب عبر طرح السؤال الآتي: لماذا لم يتم الوصول لحد الآن إلى تعريف متفق عليه حول الإرهاب؟ وما هي أهمية وجود تعريف وفهم مشترك حوله؟

وللإجابة عن هذا السؤال سيتم التطرق إلى العناصر الآتية:

- أولا: الإرهاب بين صعوبة التعريف وسهولة التوصيف

- ثانياً: الصعوبات التي تعترض تعريف الإرهاب
- ثالثاً: حدود العلاقة بين الإرهاب ومفاهيم مشابهة له
- رابعاً: أهمية وجود فهم وتعريف مشترك حول الإرهاب

- أولا: الإرهاب بين صعوبة التعريف وسهولة التوصيف

تركز مختلف التعريفات المقدمة حول ***الإرهاب*** على الهدف الواضح للجماعات الإرهابية، وهو ما يفترضه الكثير من المحللين (ولكن نادراً ما نجد تعريف ينشأ بطريقة تجريبية وموضوعية)، فالإرهاب من هذا المنظور هو محاولة إلحاق ضرر وضائقة نفسية في الضحايا لأغراض سياسية أو أيديولوجية، وبالتالي فإن من المسلم به بأن الهدف المقصود به من الإرهابيين هو ***الرعب***، فمعظم المحللين يحاولون تعريف الإرهاب من خلال تعريف الرعب، والذي عادة ما ينطوي على بعض المفردات التالية: الإرهاب، الفزع، الخوف، الإكراه.[1]

ولكن في الحقيقة لا ينبغي التركيز فقط على عامل الرعب لتعريف الإرهاب، أو استخدامه كمعيار أساسي لوصف ظاهرة الإرهاب، لأنه بنهاية المطاف تعريف ناقص يعكس توجه عام غير مفصل، ولتجاوز هذا الطرح لا بد من تفسيرات عديدة لتعريف ظاهرة الإرهاب يمكن طرحها كالتالي:

1/المقاربة المادية (Material Approach): يحاول أنصار هذا الاتجاه تحديد طبيعة العمل الإرهابي ***والتركيز على الأساليب المستخدمة لإحداث الفتك المادي والمعنوي*** كأساس لتعريف الظاهرة الإرهابية دون النظر إلى الهدف، ومن بين أنصار هذا الاتجاه نجد "**بيل**" **Bell** الذي يُعرف الإرهاب بأنه: "صفة تطلق على الأعمال غير المشروعة التي تمس

[1] Omar Lizardo,"**Defining and Theorizing Terrorism: A Global Actor-Centered Approach**", Journal of World-Systems Research, Volume XIV, Number 2 (2008). P 92-93.

المجتمع وتصيب أفراده بالفزع والترويع"[1]، إضافة إلى "**ليمكن**" **Limken** الذي يراه بأنه: "تخويف الناس بمساهمة أعمال العنف".[2]

2/المقاربة الغائية/ الموضوعية (Objective Approach): يرى أنصار هذا الاتجاه أن كل تعريف للإرهاب يجب أن يتسم ***بالنظرة الموضوعية***، ويركز على ***الغاية والهدف*** الذي يسعى إليه مرتكبو العمل الإرهابي، ومن أنصار هذا الطرح نذكر الفقيه الإيطالي "**فيجينه**" **Vigina** الذي يُعرف الإرهاب بأنه : "استخدام العنف كأداة لتحقيق أهداف السياسة"[3]، و"**ريمون آرون**" **Rymond Aron** الذي يعتبره بأنه: "كل عمل عنف لا يحدث فقط آثار مادية بل يتعداها إلى آثار نفسية"[4].

3/ المقاربة السلوكية (Behavior Approach): تعني بأن الإرهاب سينظر إليه ***كأداة من أدوات الإقناع الإكراهي*** في تشكيلة واسعة من علاقات السلطة، وليس فقط علاقة المتمرد الذي يُنافس على سلطة الدولة، وتعريف الإرهاب هنا سيركز على ما يفعله الإرهابي أي ***سلوكه***، وليس هويته (مقاربة قائمة على من هم مرتكبي الفعل)، أو السبب الذي جعله يفعل الفعل الإرهابي (مقاربة قائمة على الدافع)، ومن بين المفكرين الذين تبنوا هذا الطرح نجد: "**رونالد كريلينستن**" **Ronald Crelinsten** إذ يعرفه على أنه: "استخدام العنف والتهديد بصورة مشتركة، اللذين يتم التخطيط لهما في الخفاء، وينفذان دون تحذير، ويوجهان ضد مجموعة واحدة من الأهداف (الضحايا المباشرون) لإكراهها على الإذعان، أو إجبار مجموعة ثانية من الأهداف (أهداف المطالب) على إظهار الولاء؛ أو لتخويف جمهور أوسع أو إحداث تأثير معين فيه هدف الرعب، أو هدف إثارة الاهتمام".[5]

---

[1] عثمان علي حسن، "**الإرهاب الدولي ومظاهره القانونية والسياسية في ضوء أحكام القانون الدولي**"، كردستان: مطبعة مناره ، 2006، ص69.

[2] لونيسي علي، "**آليات مكافحة الإرهاب الدولي بين فاعلية القانون الدولي وواقع الممارسات الدولية الانفرادية**"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2012، ص 19.

[3] **المرجع نفسه**، ص 23.

[4] Dario Battistella**, "Dictionnaire des relations internationales", éd 3,** Paris: Édition Dalloz, p540-541.

[5] رونالد كريلنستن، "**مكافحة الإرهاب**"، ترجمة: أحمد التيجاني، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (ECSSR)، 2011، ص 10-12.

4/ المقاربة الهوياتية (Identity Approach): أي من هو ***الفاعل*** (Actor) الذي قام بالفعل الإرهابي؛ وعادة تكون مجموعة أو منظمة سرية معينة تقوم بأعمال ضد المدنيين وتتبع أهداف سياسية محددة، ويستند الإرهابيون إلى منظومة فكرية وثقافية تسوغ أعمال العنف وتحاول تبريره وإعطاءه شرعية عبر استخدام الخطاب الديني، ويفتقد الإرهابيون إلى لغة الحوار والتسامح في التعامل مع الأمور لذلك يلجؤون إلى استخدام العنف ولو كان ذلك على حساب ذاتهم[1]، وقد لا يكون الفاعل الإرهابي أفراد أو جماعات بل حتى الدولة، وهو ما يسمى في أدبيات التي تتناول ظاهرة الإرهاب بـ: "إرهاب الدولة" Terrorism by State؛ حيث يُعرف بأنه أعمال إرهابية تقوم بها الحكومات بطريقة مباشرة ضد شعوبها، أو أن تعمل الدولة على تشجيع وتمويل جماعات إرهابية لإسقاط حكومة راسخة لدولة ما تبعاً لأغراض براغماتية.[2]

5/ المقاربة السببية (Causal Approach): ترى هذه المقاربة بأنه ليس من السهل التركيز على عامل واحد لتعريف الإرهاب، أو محاولة فهمه بطريقة سطحية، بل يجب النظر في حقيقته من خلال ***التعرف على أسبابه***، فمن الناحية السوسيو–بسيكولوجية يرى كل من الدكتور "**باروك**" **Hbbaruk** و"**بيلوت**" **Bullot** عضوا الأكاديمية الطبية الوطنية بفرنسا في دراساتهم لحالات تمرد وانفجارات قام بها بعض الجنود والجرحى والأسرى في معسكراتهم وفي مستشفياتهم وارتكاب أعمال تفجير واعتداء واحتجاز رهائن، إن هؤلاء الأفراد يعتقدون أن ما يقومون به هو نتيجة "التسديك" Tsedek؛ وهي كلمة عبرانية تعني الإحساس بغياب العدالة، ويترتب عن هذا الإحساس القيام بأعمال غير مشروعة كالتمرد والإرهاب، والجدير بالذكر أن هذه الأسباب التي حددها العلماء هي التي أوصت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأشار إليها تقرير السكرتير العام في الدورة 32 عام 1972 حيث رأى التقرير أن

[1] إبراهيم الحيدري، "**سوسيولوجيا العنف والإرهاب**"، لبنان : دار الساقي، 2015، ص 31.

[2] **"Various Definitions of Terrorism"**, look at the Cite: https://dema.az.gov/sites/default/files/Publications/AR-Terrorism%20Definitions-BORUNDA.pdf(26/6/2017).

غياب العدالة، وانتشار البؤس والفقر، والكبت والحرمان، والظلم والاضطهاد، والانفعال والتعصب، والسخط كلها تدفع للإنسان للتضحية بالحياة من أجل إحداث تغيير جذري.[1]

فضلاً عن ذلك، فإن هناك العديد من الأسباب السياسية الداخلية والخارجية تقف في الكثير من الأحيان وراء الإرهاب، خصوصاً في الدول الاستبدادية الشمولية، وذلك بسبب عدم المساواة والعدالة وغياب التفاهم والحوار الديمقراطي وعدم مشاركة جميع الطبقات والفئات الاجتماعية في الحكم وخاصة في تلك الدول التي تعاني من حروب وصراعات داخلية وأهلية[2]، فضلاً عن المدخلات الاقتصادية التي تشكل دافعا كبيراً لنشوء الجماعات الإرهابية، فالسياسات الاقتصادية غير العادلة والمتلائمة مع الواقع الاجتماعي، وسوء توزيع الثروة والموارد المالية المتاحة وتوفير الحاجات الأساسية للناس على نحو غير متوازن تنتج مناخاً ملائماً لبروز قاعدة واسعة مستعدة للتضحية بكل ما لديها وحتى الانضمام إلى الجماعات الإرهابية من أجل التخلص من هذا الواقع المأسوي أو تحقيق مكانة أرفع داخل المجتمع.[3]

أما عن المدلول التشريعي للإرهاب، فلقد عرفته المادة الأولى من اتفاقية جينيف لسنة 1937 على أنه الأعمال الاجرامية الموجهة ضد الدولة التي تهدف إلى إحداث حالة من الرعب في أفكار أشخاص معينين أو مجموعة من الناس أو لدى العامة، وبدورها تعرفه اتفاقية واشنطن لسنة 1971 المتعلقة بمقاومة ومعاقبة الارهاب هذ الظاهرة بأنها: "كل فعل ينتج رعباً أو فزعاً بين سكان الدولة أو قطاع منه، ويخلق تهديداً عاما للحياة أو الصحة أو السلامة البدنية أو حريات الأشخاص، وذلك باستخدام وسائل تسبب بطبيعتها أو يمكنها أن تسبب ضرراً جسيماً أو مساساً خطيراً بالنظام العام.[4]

وعلى الصعيد الدولي فلقد عبرت لجنة الارهاب الدولي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة في عام 1980 في تعريفها بأن الإرهاب عمل من أعمال العنف الخطيرة يصدر من فرد أو

---

[1] محمد مؤنس محب الدين، "**تحديث أجهزة مكافحة الإرهاب وتطوير أساليبها**"، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، دار حامد للنشر والتوزيع، ص14-15.

[2] إبراهيم الحيدري، **مرجع سابق**، ص 35.

[3] يوسف محمد صادق، "**الإرهاب والصراع الدولي**"، العراق: دار سردم للطباعة والنشر، 2013، ص64.

[4] باخوية باديس، "**جرائم الإرهاب في دول المغرب العربي تونس، الجزائر والمغرب أنموذجاً**"، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 11، جوان 2014، ص 101.

جماعة بقصد تهديد هؤلاء الأشخاص أو التسبب في إصابتهم او موتهم سواء كان يعمل بمفرده أو بالاشتراك مع أفراد آخرين ويوجه ضد الأشخاص أو المنظمات أو المواقع السكنية أو الحكومية أو الدبلوماسية أو وسائل النقل والمواصلات أو ضد أفراد الجمهور العام دون تمييز في المكتسبات أو تدمير وسائل النقل والمواصلات بهدف إفساد علاقات الود والصداقة بين الدول أو بين موظفي الدول المختلفة أو ابتزاز أو تنازلات معينة من الدول في أي صورة كانت كذلك فأن التآمر على ارتكاب أو محاولة ارتكاب أو الاشتراك في الارتكاب التحريض على ارتكاب الجرائم بشكل جريمة الارهاب الدولي،[1] وما يلاحظ على هذا التعريف أن لجنة الإرهاب ركزت على مثلث أساسي، وهو: المهاجم، الضحية أو المتضرر ، والمكان، واعتبرت أن الإرهاب تهديد لسلم والأمن الدوليين.

وعلى المستوى العربي فلقد استطاعت الدول العربية الاجماع عل اتفاقية عربية موحدة لمكافحة الإرهاب في اجتماع لوزراء الداخلية والعدل بتاريخ 22 أفريل 1998، والتي تتكون من 32 مادة،[2] وعرفت الإرهاب في المادة الأولى على أنه: " كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر".[3]

ثانياً: العراقيل التي تعترض تعريف الإرهاب

إن محاولة الوصول إلى تعريف توافقي حول الإرهاب في الحقيقة هو أمر جد صعب مثله مثل مفهوم "الحرب" أو "الأمن"، فالافتقار إلى تعريف يمكن الانطلاق منه للقياس يمكن النظر إليه على أنه أحد العوامل التي يحتمل أن تشجع العمل الإرهابي مستقبلاً، وهو ما اعتبره "**أنطوني كوينتون**" **Anthony Quainton** المدير السابق لمكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الأمريكية (the former Director of the Office for Combating

[1] عثمان علي حسن، **مرجع سابق**، ص 88-89.

[2] علي بن فايز الجحني،" **أضواء على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب**"، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1999، ص 274.

[3] باخوية باديس، **مرجع سابق**، ص 101.

Terrorism at the United States State Department) أحد أبرز المشاكل التي تشجع ازدواجية المعايير وعدم الوصول إلى استراتيجية فعالة على المستوى الوطني والدولي لمكافحة الإرهاب، إذ يقول: "أن مشكلة تعريف الإرهاب قد عرقلت وضع استراتيجية فعالة لمكافحة الإرهاب على المستوى الوطني والدولي"[1].

وتأكيداً على حاجز عدم الوصول إلى تعريف متفق عليه، فلقد وضع كل من "**دين**" و"**يونا ألكسندر**" **Dean** and **Yonah Alexander** هذه الصعوبة في المقام الأول ضمن عشرة نقاط تشجع العمل الإرهابي مستقبلاً يبينها الشكل الآتي:

[1] Alex Schmid, "**Terrorism – The Definitional Problem**", Case Western Reserve Journal of International law, V 36, Issue 2, (2004), p379.

الشكل01: العوامل العشرة المشجعة على الإرهاب مستقبلاً والتي وضعها كل من "دين" و"يونا ألكسندر".

المصدر:

Source: Alex Schmid, "**Terrorism - The Definitional Problem**", Case Western Reserve Journal of International law, V 36, Issue 2, (2004), p378.

1. **عدم وجود تعريف عالمي للإرهاب (The absence of a universal definition of terrorism):** بالرغم من المحاولات العديدة التي قامت بها الأمم المتحدة (UNO) لدفع الدول الأعضاء فيها إلى التوصل إلى إجماع بشأن تعريف عالمي متفق عليه، إلا أنها

لم تتوصل إلى ذلك، ومن بين النقاط الرئيسة التي ما انفكت عالقة حتى الأن نجد رفض دول ما بعد الاستعمار ودول العالم الجنوبي، بما فيها دول عربية كثيرة، إدانة العمليات التي تقوم بها جماعات تقاوم الاضطهاد والاحتلال بأنها إرهاب، في حين تراها دول غربية بأنها إرهاب، ولعل ما يوجز هذه المعضلة هو القول الشهير بأن : ((ما يراه هذا إرهاباً، هو نضال من أجل الحرية في نظر ذلك))[1]، وتنطبق هذه الحالة مثلاً على حركة حماس الفلسطينية التي تصنف في خانة الإرهاب لدى العديد من الدول الغربية وإسرائيل، في حين تعتبرها بعض الدول العربية مقاومة للاحتلال الصهيوني.

2. **تداخل الإرهاب مع مفاهيم أخرى (Terrorism and other concepts):** قد يتعلق الإرهاب مع عدد من المفاهيم الأخرى المتصلة في المعنى ومن ثم قد يختلط في أذهان البعض مفهوم الإرهاب مع مفاهيم أخرى كمفاهيم العنف السياسي أو الجريمة السياسية أو الجريمة المنظمة والتطرف وغيرها.[2]

3. **الخلاف حول الأسباب الجذرية للإرهاب (Disagreement as to the root causes of terrorism):** يقصد بها الاختلاف الفكري بين المفكرين حول رصد أبرز الأسباب الحقيقية لانحراف سلوكات البشر إلى العنف والإرهاب، فمنهم من يرى بأن الحرمان والبطالة وتدهور أحوال المعيشة كلها عوامل تؤدي إلى العمل الإرهابي، في حين يرى اتجاه آخر بأن غياب الديمقراطية والاندماج وبلورة المؤسسات الدستورية هي سبب لتغذية العمل الإرهابي، وهناك رأي آخر قائل بأن الإرهاب هو استراتيجية تقوم بها القوى الدولية بدافع البحث عن المصلحة وتغيير الوضع القائم، فمثلا استخدم الإرهاب كاستراتيجية بين الولايات المتحدة الأمريكية (USA) والاتحاد السوفيتي (USSR) في فترة الحرب الباردة (The Cold War) مما أفز العديد من ممارسات الإرهاب وتشكيل جماعات ومنظمات إرهابية، مما خلف وراءه العديد من المشاكل والحروب على الصعيد الدولي والإقليمي.[3]

---

[1] رونالد كريلنستن، **مرجع سابق**، ص10.

[2] أحمد فلاح العموش، "**أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب**"، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (NAUFSS)، ص 67.

[3] عثمان علي حسن، **مرجع سابق**، ص64.

4. **دور الإعلام في بناء تصور مفهوماتي مضرب/راسخ حول الإرهاب (The Role of the Media in Building a Conceptual Concept on Terrorism):** إن الراصد لتغطية وسائل الإعلام بشقيه التقليدي والحديث (نشرات الأخبار، البرامج الحوارية، الصحف، المجلات، شبكات التواصل الاجتماعي) سيجد أن مفهوم الجماعات الإرهابية يتم تناوله حسب طبيعة الموقف السياسي للدولة تجاه الحدث أو القضية، كما يلاحظ استخدام عدة مصطلحات ممنهجة على شاكلة : الفدائيين، المسلحين المناضلين، الانفصاليين...إلى ما ذلك، وذلك حسب نظرة الدولة للفعل الإجرامي المرتكب.

فعلى سبيل المثال يصف إعلام بعض الدول العربية المواجهة مع الإسرائيليين بالمقاومة، ويصف القتلى الشهداء تماشياً مع الحق العربي في الدفاع عن الأرض، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وعلى عكس ذلك نجد الإعلام الأمريكي والأوربي يصف رجال المقاومة وينعتهم بالإرهاب حسب تصورهم ومفهومهم المعدل للإرهاب، وهو ما يؤدي إلى خلق نوع من التشويش في الوصول إلى تعريف توافقي ليس فقط لدى المفكرين، بل حتى في التصور العام للشعوب حول الإرهاب.[1]

ومن ناحية أخرى فإن الجماعات المسلحة لا يحبون أن يطلقوا على أنفسهم مصطلح الإرهاب لأنه مصطلح "تحقير" Pejorative Term في نظرهم يُرسخ بسرعة في عقول الناس عبر التضليل الإعلامي[2].

5. **ديناميكية الظاهرة الإرهابية (Development of the phenomenon of terrorism):** إن التطور الهائل الذي شهدته البشرية في العديد من المجالات ساهم في إخراج الإرهاب من دائرته التقليدية السابقة إلى أخرى أكثر حداثة، سواء تعلق ذلك ***بالتنظيم أو المدى أو الوسائل المستخدمة***، إذ أصبح حديث اليوم المتداول يتحدث عن شبكات عالمية سرية للإرهاب، متعددة الجنسيات ومعقدة من حيث التنظيم نظراً لاستفادتها من مزايا

[1] حسين محمود العوضي، **الإعلام التقليدي والالكتروني في مواجهة الإرهاب**، ورقة بحث مقدمة لدورة الإرهاب والإعلام بجامعة نايف للعربية للعلوم الأمنية بالرياض، المملكة العربية السعودية، ص 9، انظر الرابط الالكتروني:
https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/56700/%28%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84 pdf? sequence=1&isAllowed=y (28/05/2018).

[2] Thomas Copeland, **"Is the New Terrorism" Really New? An Analysis of the New Paradigm for Terrorism"**, The Journal of Conflict Studies, , Vol. XXI, No. 2(Winter 2001) , p93.

العولمة وتسهيلاتها من تدفق المعلومات والتكنولوجيا، ووسائل التمويل العابرة للقارات، مما يستوجب إعادة النظر وضع رؤية جديدة لتعريف الإرهاب نظراً لأن الإرهاب يتباين من زمن لآخر ومن مكان لآخر.[1]

6. **إشكالية على المستوى المنهجي (Problematic at the methodological level):** عند رصد مختلف الدراسات والبحوث التي كتبت حول ظاهرة الإرهاب سنجد أن غالبيتها تتصف بأنها ذات طابع نظري عام يحاول وصف هذه الظاهرة بالاعتماد على ***المنهج القانوني الشكلي*** (Formal Approach) دون استخدام المناهج العلمية وخاصة ***المنهج الكيفي*** (Qualitative approach) ***والتفسيري النقدي***، فالمنهج الكيفي يحاول الكشف عن جوهر وملامح هذه الظاهرة من خلال معايشتها من الداخل والخارج ويحاول دراستها بطريقة علمية ودقيقة، ويستطيع الباحث أيضاً استخدام ***المنهج الكمي*** (Quantitative Approach) في تحليل ظاهرة الإرهاب، وهو منهج مساعد في تقديم معطيات رقمية قد يستند إليها الباحث لتعزيز تحليلاته حول ظاهرة الإرهاب.[2]

7. **إشكالية تتصل بغياب التكوين المعرفي حول الظاهرة (Problems related to the absence of knowledge formation on the phenomenon of terrorism):** يلاحظ المختص والباحث في ظاهرة الإرهاب أن الدراسات والبحوث حول هذه الظاهرة ذات طابع سياسي وقانوني وتنطلق من النظرية السياسية في تحليل وتفسير جوهرها، ولكن لا بد من قيام تخصص علمي يستند على التداخل المعرفي والمنهجي لا يضم فقط الجانب السياسي والقانوني بل يشتمل على علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والاقتصاد السياسي وعلم النفس وغير ذلك من العلوم الاجتماعية ذات الصلة لرصد وتحليل وفهم هذه الظاهرة أكثر حتى يتسنى الخروج بتعريف أكثر دقة.[3]

ثالثاُ: حدود العلاقة بين الإرهاب ومفاهيم أخرى

[1] وداد غزلاني، **"العولمة والإرهاب الدولي بين آلية التفكيك والتركيب"**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم السياسية تخصص علاقات دولية، جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2010، ص200.

[2] أحمد فلاح العموش، **مرجع سابق**، ص 68-69.

[3] **المرجع نفسه**، ص69.

إن المتتبع للعديد من الدراسات حول ظاهرة الإرهاب سوف يلاحظ أن هناك محاولة تمحيص دقيق من طرف المفكرين والباحثين لهذه المفردة وحدود استعمالها، ليس فقط عبر التطرق إلى تعريف الإرهاب بل التعرض إلى أبرز المفاهيم المشابهة وتبيان عناصر الاختلاف بينها وبين الإرهاب، لذلك وجب على الباحث التطرق إلى أبرز هذه المفاهيم على النحو الآتي:

1/**الإرهاب والجريمة المنظمة (Terrorism and Organized Crime)**: أصبح مصطلح الجريمة المنظمة جزء من المفردات المستخدمة بكثرة لدى العديد من السياسيين والعامة دون استعماله بمرجعية واضحة، ويستخدم هذا المصطلح عموماً للإشارة إلى أنواع معينة من الأنشطة الإجرامية في الأسواق غير المشروعة (ilicit Markets) مثل: تهريب الأسلحة وتجارة المخدرات والاتجار بالبشر، وهي جرائم خطيرة (serious crimes) تسيرها مجموعات مترابطة بشكل فضفاض تتألف من عدة أشخاص ماهرة بهدف تحقيق مكاسب غير مشروعة[1]

وتُسمى أيضاً الجريمة المنظمة بالجريمة الاحترافية، وتتشارك وتتداخل في العديد من النقاط مع الإرهاب على النحو التالي:

- ***من حيث نطاق العمل***: أن أنشطتهما لا تقتصر فقط على الحدود الداخلية للدولة الواحدة، بل تكتسب الصفة الدولية (Transnational).[2]

- ***من حيث التداخل الوظيفي***: ما يزيد من نطاق التلاقي بين الجريمتين هو لجوء المنظمات الإجرامية إلى استخدام أساليب المجموعات الإرهابية، وممارسة الإرهابيين أنشطة المافيا كالاتجار بالمخدرات والاتجار بالأسلحة، فقد تقوم مثلا عصابات الجريمة المنظمة بتزويد بطاقات الهوية المزورة، أو طريقة تبييض الأموال، أو طريقة فتح شيفرة الخزائن للجماعات الإرهابية بينما تقوم هذه الأخيرة بحماية عصابات الجريمة المنظمة وتأمينها، ولا

[1] Pierre Hauck and Sven Peterke, "**Organized crime and gang violence in national and international law**","**,** International review of the red croos, Volume 92 Number 878, June 2010, p408.

[2] عثمان علي حسن، **مرجع سابق**، ص 110.

يشمل التداخل الوظيفي الخبرة الفنية فقط، بل تبادل العناصر النشطة بينهما لمواجهة العديد من المشاكل.[1]

- ***من حيث طبيعة الجرم وخطورته***: يعتبران من الجرائم المستحدثة ذات الضرر الشديد سواء كان الضرر على مستوى وطني أو إقليمي أو دولي، إذ يحتاجان إلى لغة التعاون من أجل مكافحتهما، كما ينتهكان حقوق الإنسان والقيم الإنسانية، فهما قد يُوجهان إلى مدنيين "شيوخاً، ونساء وأطفال" بهدف التخويف للوصول إلى الأهداف المقصودة[2]

ويختلف الإرهاب عن الجريمة المنظمة في نقاط عديدة من بينها:

- ***من حيث الهدف***: يسعى الإرهابيون إلى تحقيق غايات وأهداف سياسية عن طريف الفعل العنيف، بينما تسعى العصابات الإجرامية لتحقيق أهداف مادية.

- ***من حيث نطاق التأثير***: قد يترك الفعل الإجرامي تأثيراُ نفسياً لا يتعدى نطاق ضحايا العمليات الإجرامية، بعكس العمليات الإرهابية التي تتجاوز نطاق الضحايا ليؤثر في سلوك الآخرين لحملهم في اتخاذ موقف معين.

- ***من حيث الأساليب المستخدمة***: تختلف أساليب التدريب والتجهيز والتسليح بين كلا الطرفين، وكذلك الطرق المستخدمة فمثلاً يستخدم أفراد الجريمة المنظمة الرشوة وأصحاب النفوذ...وغيرها، لكن يحاول الإرهابيون فرض منطقهم عبر استخدم القوة والترهيب والتخويف، إلا أنه لا بد من الإشارة أنه قد تتشابه الطرق والأساليب في بعض الحالات.[3]

2/ الإرهاب وحركات التحرر(Terrorism and Liberation Movements): يعد التمييز بين الإرهاب وحركات التحرر الوطني اليوم أكثر من أي وقت مضى إشكالية كبيرة أمام الباحثين والدارسين لظاهرة الإرهاب، وتأتي هذه الإشكالية بالدرجة الأولى من أن الدول التي تسلب حق الشعوب في تقرير مصيرها تسعى إلى إضفاء صفة الإرهاب على

[1] المرجع نفسه، ص 110-111.

[2] هبة الله أحمد خميس بسيوني، "**الإرهاب الدولي: أصوله الفكرية وكيفية مواجهته**"، الإسكندرية: الدار الجامعية، 2008، ص 112-113.

[3] عثمان علي حسن، **مرجع سابق**، ص 111.

الجماعات والحركات التي تناضل من أجل هذا الحق، وهذا ما نراه واضحاً في فلسطين ومناطق أخرى عديدة في العالم[1].

وتعرف حركات التحرر بأنها حركات غير حكومية في العادة تكون في شكل معارضة قد تجمع بين العمل المسلح والسياسي، وتسعى إلى تحرير شعوبها وأراضيها من الاستعمار، كما تمتلك قاعدة شعبية كبيرة تساعدها على الاستمرار[2]، وتنطبق هذه الحالة مثلا على حزب المؤتمر الإفريقي في جنوب إفريقيا (ANC) وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية (FLN)، والجبهة الوطنية الرواندية في روندا (RPF).

وعند التمييز بين حركات التحرر والإرهاب فيبدوا أنها يتشابهان من حيث استخدام العنف والقوة المسلحة والعنف، إلا أنهما يختلفان في العديد من العناصر على النحو الآتي:

- ***من حيث الدافع والهدف***: عادة ما تكون عمليات حركات التحرر ضد عدو أجنبي لهدف مشروع يتمثل في ضرورة الاعتراف بحقوقهم الأساسية، لكن العمل الإرهابي غير مشروع وإنساني، ويهدف إلى تحقيق مطالب سياسية غير مشروعة.

- ***من حيث رؤية الفواعل الخارجية لهم (الدول/ المنظمات الدولية)***: حاولت منظمة الأمم المتحدة التمييز بين الإرهاب والنضال المشروع لهذه الحركات، وكان أول قرار صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن هذا الموضوع هو القرار رقم 3034 بتاريخ 18 ديسمبر 1972 إذ نص على أن "الجمعية العامة إذ تشعر بقلق عميق حيال أعمال الإرهاب المتكرر بصورة متزايدة، والتي تذهب ضحيتها أرواح بشرية بريئة، وأن تدرك أهمية ... دراسة أسبابها الأساسية من أجل إيجاد حلول عادلة وسلمية بأسرع مما يمكن...، وتعيد تأكيد الحق الثابت في تقرير المصير والاستقلال لجميع الشعوب الواقعة تحت الاستعمار وأنظمة التمييز العنصري وأنواع السيطرة الأجنبية الأخرى، وتدعم شرعية نضالها، خصوصاً نضال الحركات التحررية، وذلك وفقاً لأغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وسواه من قراراتها ذات الصلة بالموضوع.[3]

---

[1] يوسف محمد صادق، **مرجع سابق**، ص45.

[2]Konstantinos Mastorodimos, **"National Liberation Movement: Still a Valid Concept (With Special Reference to International Humanitarian Law)?"** Oregon Review of International Law, Vol 17, N1, 2015, p72.

[3] يوسف محمد صادق، مرجع سابق، ص 47-48.

لكن يبدو أن أحداث ما بعد 11 سبتمبر 2001 أحدثت نوع من الخلط في التمييز بين الإرهاب والمقاومة لتضارب تصور الدول حيال الإرهاب وحركات التحرر، فكثيراً ما صنفت حركات التحرر (المقاومة بمفهومها الحديث) على أنها إرهاب في منظور الغرب في حين تعتبرها العديد من الدول الأخرى مقاومة مثل: حركة التحرير الفلسطينية وحركة حماس[1].

ويقل التمييز بين الجماعات الإرهابية وحركات التحرر عندما تلجأ هذه الأخيرة إلى أعمال عنف ضد المدنيين أو البنى التحتية المدنية أو سواهما لأنه عندما تتحول المقاومة إلى عنف ضد الدائرة المدنية، تتحول في هذه الحالة إلى إرهاب[2].

3/ الإرهاب والعدوان (Terrorism and Aggression): يُعرف العدوان على أنه استعمال القوة المسلحة من قبل دولة معينة ضد سيادة دولة الأخرى، أو بأي شكل يتنافى مع ما هو وارد في ميثاق هيئة الأمم المتحدة ، حيث يشترك مع الإرهاب في ***خاصية العنف والتدمير***، فكلاهما يخلفان آثار مادية وبشرية وخيمة، في حين يرى العديد من المختصين بأن ما يميز العدوان على الإرهاب هو أن العدوان حسب فقهاء لقانون الدولي عادة ما يسند إلى ***دولة معتدية***، بينما تسند جرائم الحرب والإرهاب إلى ***الأفراد والجماعات***، يضاف إلى ذلك فالعدوان في أغلب الحالات يقع عندما تكون هناك نية من دولة لغزو أو احتلال أو ضم دولة أخرى بالقوة، لكن الإرهاب فهو شكل من أشكال العنف الذي يهدف إلى تحقيق أهداف سياسية لإكراه الآخرين (العدو في نظر الإرهابيين) على اتخاذ موقف وسلوك معين.[3]

4/ الإرهاب والعنف السياسي (Terrorism and Political Violence): يُعرف العنف السياسي بأنه استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين، بغرض تحقيق أهداف سياسية، إذ يشمل كل أعمال الشغب والأذى والتدمير، وهو نوعان: الأول يتعلق بالعنف السياسي الرسمي الذي يرتبط بالإجراءات التي يمارسها النظام ضد المواطنين والثاني عنف غير الرسمي، وعموماً من صور العنف السياسي بنوعيه نجد مثلا:

---

[1] **المرجع نفسه**، ص 48.

[2] **المرجع نفسه**، ص 49.

[3] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، "**الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع**"، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2002، ص16.

الاعتقال لأسباب سياسية، الحكم بالحبس، الإعدام لشخصيات سياسية، استخدام قوات الأمن لمواجهة أحداث العنف غير الرسمي كمواجهة الظاهرات وأحداث الشغب...وغيرها.

وعند التمييز بين الإرهاب والعنف السياسي لابُد أولاً من التأكيد بأن الإرهاب هو أحد صور العنف السياسي ولكنه يختلف عن الصور الأخرى في العديد من النقاط على النحو الآتي:

- أهداف الإرهاب عادة ما تكون الدعاية لقضية ما وذلك على نحو مغاير للأهداف التي يسعى تحقيقها مرتكبو أعمال العنف السياسي الأخرى.
- الإرهاب هو الصورة الوحيدة من صور العنف السياسي التي يحرص من خلالها الفاعلون من خلال قيامهم بالعمل العنيف على تجاوز نطاق وحدود الهدف المباشر للعمل العنيف، في حين أن من صور العنف السياسي الأخرى ما تكون أهدافها مباشرة دون التركيز على المؤثرات النفسية ودون أن تأخذ الطابع الرمزي الذي يتميز به الفعل الإرهابي.
- العمل الإرهابي عادة ما يركز على التأثير على عقول وقلوب الجماهير، وهذا الأمر ليس قائماً بصورة مطلقة فيما يتعلق بصورة العنف السياسي.
- القائم بالعمل الإرهابي عادة ما ينظر إليه على أنه مرتكب لجرم عادي دون أن يراعي في ذلك الهدف السياسي الذي يسعى الإرهابي إلى تحقيقه، وذلك على موقف مرتكبي صور العنف السياسي الأخرى حيث عادة ما يأخذ الباعث السياسي في الاعتبار عند محاكمته.
- الطابع القيمي الذي يحمله الإرهاب، فما قد يعتبره البعض إرهاباً ينظر إليه آخرون على أنه نضال مشروع من أجل الحرية، في حين أن الطابع القيمي في العنف السياسي لا يحظى بنفس القدر.[1]

رابعاً: أهمية وجود تعريف وفهم مشترك للإرهاب

بالرغم من أن مفردة الإرهاب قد تكون أحد أكثر المفردات السياسية أهمية في عالم اليوم، وبالرغم من إنفاق مئات المليارات من الدولارات في جميع أنحاء العالم لجعل هذا الشكل الخاص من الجرائم السياسية العنيفة تحت السيطرة تجنبا للخسائر البشرية والمادية، ومع ذلك فإن بعض المفكرين يعتبر أنه ليس من المهم تحديد تعريف ننطلق منه للقياس

[1] أحمد فلاح العموش، **مرجع سابق**، ص 76.

حول الإرهاب، ولكن قد يُطرح سؤال معين تحدث عنه "**أليكس شميد**": كيف يمكن محاربة الإرهاب في ظل ضبابية هذه الكلمة؟ إنهّ أقل وضوحاً من :"الحرب المجازية" Metaphorical War كالحرب ضد "المخدرات" أو الحرب ضد "الفقر" وهو أشبه بـ: "القتال ضد عدو وهمي" fight against a phantom enemy غير واضح المعالم، لذلك فمن حق المستجيبين للحرب على الإرهاب خاصة أولئك الموجودون في الخط الأول على أرض المعركة أن يعرفوا إجابة صحيحة ودقيقة حول لماذا يفترض عليهم أن يقاتلوا في "الحرب العالمية بشأن الإرهاب" Global War on Terrorism (GWOT) ضد تشكيلات وهمية مثل القاعدة والجماعات الجهادية المتطرفة، وهذا أمر يدعوا إلى ضرورة فهم وتعريف الإرهاب، ففي الوقت الذي يرى فيه الكثير من الخبراء استحالة الاتفاق بشأن تعريف مشترك حول الإرهاب كـ: "توماس بادلي" Thomas J. Badley يرى البعض الآخر مثل "دين" و"يونا ألكسندر" بأنها أحد أبرز العوامل التي تشجع الإرهاب واللأمن مستقبلاً [1].

ووفقاً لـ: "بواز غانور" مدير معهد السياسة الدولية لمكافحة الإرهاب، فهناك ما لا يقل عن ثمانية أسباب تجعل من المهم التوصل إلى فهم مشترك للإرهاب يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

- يساهم وجود تعريف مشترك في وضع استراتيجية دولية فعالة (Effective International Strategy) لمكافحة الإرهاب.
- إن التعبئة الدولية ضد الإرهاب (International Mobilization Against Terrorism) لا يمكن أن تؤدي إلى نتائج عملية ما دام المشاركون لا يستطيعون الاتفاق على تعريف معين.
- بدون تعريف يستحيل وضع أو تنفيذ اتفاقيات دولية لمكافحة الإرهاب (formulate or enforce international agreements against terrorism.).
- على الرغم من أن العديد من البلدان وقعت اتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف بشأن مجموعة متنوعة من الجرائم، كثيرا ما يستبعد تسليم المجرمين من الجرائم السياسية بشكل صريح، كما أن خلفية الإرهاب هي دائما سياسية (The background of terrorism is always political).

[1] Alex Schmid, **Op,cit**, p 376-379.

- سيشكل تعريف الإرهاب الأساس والأداة التشغيلية لتوسيع قدرة المجتمع الدولي على مكافحة الإرهاب (Expanding the international community's ability to combat terrorism).

- الوصول إلى تعريف مشترك متفق عليه سيساهم في تمكين التشريعات والعقوبات المحددة على مرتكبي الإرهاب أو المشاركة فيه أو دعمه، وسيسمح بوضع مجموعة من القوانين والاتفاقيات الدولية لمكافحة الإرهاب والمنظمات الإرهابية والدول الراعية للإرهاب والشركات الاقتصادية التي تتعامل معها.

- إن تعريف الإرهاب سيعرقل محاولات المنظمات الإرهابية الحصول على الشرعية العامة (The definition of terrorism will hamper the attempts of terrorist organizations to obtain public legitimacy)، وسيؤدي إلى تآكل الدعم بين قطاعات السكان الراغبة في مساعدتها (في مقابل أنشطة العصابات).

- وأخيراً، فإن الاستخدام العملي لتعريف الإرهاب يمكن أن يحفز المنظمات الإرهابية، بسبب الاعتبارات الأخلاقية والنفعية، على التحول من الأنشطة الإرهابية إلى أنشطة بديلة (مثل حرب العصابات) من أجل تحقيق أهدافها، مما يحد من انتشار الإرهاب الدولي[1].

خـــــاتمـــــة

يتضح من خلال ما قدم في هذه الورقة البحثية إلى أن هناك مجموعة من الأسباب التي عرقلت الوصول إلى تعريف توافقي تشاركي يمكن من خلاله القياس لمعرفة حقيقة وطبيعة العمل الإرهابي لا سيما في ظل تزايد تعقد وتشابك الظاهرة الإرهابية مع ظواهر إجرامية أخرى، وهو ما يؤثر سلبا على مكافحة الإرهاب، فلذلك كرأي شخصي لا بد من وجود تعريف يتماشى مع المتغيرات ويستجيب للتحديات الراهنة تتشارك فيها ثلاث فواعل أساسية: مؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات البحثية (Think Thanks) والمؤسسات الرسمية الحكومية يحدد على الأقل معايير نقيس بها الإرهاب بعيدة عن التذاتانية والمصلحة والأيدولوجية، ويحتاج ذلك إلى إرادة سياسية قوية مقابل المساهمة بناء السلم والأمن الدولي.

ويحاول هذا التعريف الانطلاق من عدة عناصر تبدوا صعبة لكنها جد مهمة، وهي كالآتي:

[1] **Ibid**, p379-380.

- توفر الإرادة السياسية (Political will): بمعنى أنه لا بد أن تكون هناك مواقف وأفعال وإرادة حقيقية من طرف الدول والمنظمات الدولية لتحديد تعريف للإرهاب يمكن من خلاله تحديد أي الأفعال تعتبر إرهابية بعيداً عن المصالح، وهو أمر جد صعب المنال.

- الموضوعية (Objectivity): الابتعاد عن التذاتانية والايدلوجيا لتعريف الإرهاب كأن يتم ربطه بالإسلام مثلاً من طرف بعض الدول الغربية، محاولة النظر إلى هذه الظاهرة وفقاً لمقاربة علمية موضوعية .

- لتكيف (Adaptation): يقتضي دائما تعريف الارهاب التكيف مع المستجدات الحاصلة حتى يتسنى وضعه في سياق كامل يتضمن العديد من العناصر التي يمكن من خلالها بناء مقاربة شاملة لهذا المفهوم.

قائمة المصادر المراجع:

أولاً: باللغة العربية

1. الجحني، علي بن فايز. " **أضواء على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب**"، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1999.

2. أحمد رشوان، حسين عبد الحميد. "**الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع**"، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2002.

3. أحمد خميس، هبة الله. "**الإرهاب الدولي: أصوله الفكرية وكيفية مواجهته**"، الإسكندرية: الدار الجامعية، 2008.

4. الحيدري، **إبراهيم**. " **سوسيولوجيا العنف والإرهاب**"، لبنان : دار الساقي، 2015.

5. باديس، باخوية. "**جرائم الإرهاب في دول المغرب العربي تونس، الجزائر والمغرب أنموذجاً**"، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 11، جوان 2014.

6. محب الدين، محمد مؤنس. "**تحديث أجهزة مكافحة الإرهاب وتطوير أساليبها**"، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، دار حامد للنشر والتوزيع، 2014.

7. محمد صادق، يوسف. "**الإرهاب والصراع الدولي**"، العراق: دار سردم للطباعة والنشر.

8. محمود العوضي، حسين. "**الإعلام التقليدي والالكتروني في مواجهة الإرهاب**"، ورقة بحث مقدمة لدورة الإرهاب والإعلام بجامعة نايف للعربية للعلوم الأمنية بالرياض، المملكة العربية السعودية، انظر الرابط الالكتروني:

https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/56700/%28%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84 pdf? sequence=1&isAllowed=y (28/05/2018).

9. غزلاني، وداد. "**العولمة والإرهاب الدولي بين آلية التفكيك والتركيب**"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم السياسية تخصص علاقات دولية، جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2010.

10. علي حسن، عثمان. "**الإرهاب الدولي ومظاهره القانونية والسياسية في ضوء أحكام القانون الدولي**"، كردستان: مطبعة مناره ، 2006.

11. علي، لونيسي. "**آليات مكافحة الإرهاب الدولي بين فاعلية القانون الدولي وواقع الممارسات الدولية الانفرادية**"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون، جامعة مولود معمري تيزي وزو: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2012.

12. فلاح العموش، الغموش. "**أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب**"، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية(NAUFSS)، 1999.

13. كريلنستن، رونالد. "**مكافحة الإرهاب**"، ترجمة: أحمد التيجاني، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (ECSSR)، 2011.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

1. Battistella**,** Dario.**"Dictionnaire des relations internationales", éd 3,**Paris: Édition Dalloz, 2004.

2. Copeland, Thomas**"**.**Is the New Terrorism Really New? An Analysis of the New Paradigm for Terrorism** ", The Journal of Conflict Studies, Vol. XXI, No. 2,Winter 2001.

3. Hauck, Pierre and Peterke, Sven**. "Organized crime and gang violence in national and international law"**, International review of the red croos, Volume 92 Number 878, June 2010.

4. Mastorodimos, Konstantinos. **"National Liberation Movement: Still a Valid Concept (With Special Reference to International Humanitarian Law)?"** Oregon Review of International Law, Vol 17, N1, 2015.

5. Schmid, Alex.**" Terrorism - The Definitional Problem"**, Case Western Reserve Journal of International law, V 36, Issue 2, 2004.

6. **"Various Definitions of Terrorism"**, look at the Cite: https://dema.az.gov/sites/de- fault/files/Publications/AR-Terrorism%20Definitions-BORUNDA.pdf. (26/06/2017).